

253 - شرح مختصر صحيح مسلم) لم يبق مع رسول الله ﷺ في

بعض تلك الأيام التي قاتل فيها (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#) باب في فضائل طلعت بن عبيد الله رضي الله عنه عن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن - [00:00:28](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:47](#) اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:11](#) اللهم اهدنا وسددنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في فضائل طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه طلحة احد كالعشرة - [00:01:38](#) المبشرين بالجنة وقد ابلى بلاء عظيما في نصره رسول الله عليه الصلاة والسلام والدب معه والوقوف العظيم معه في غزواته عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث عن ابي عثمان وهو النهدي - [00:01:59](#) قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد. اي ابن ابي وقاص - [00:02:25](#) هذا اشارة الى البلاء العظيم في النصره ومما كان من طلحة رضي الله عنه في يوم احد كان يذب السهام عن النبي صلى الله عليه وسلم بجسمه ويده وشلت يده - [00:02:40](#) في غزوة احد في باستعمالها وقاية للنبي عليه الصلاة والسلام وفي ذلك قال عليه الصلاة والسلام اوجب طلحة اوجب طلحة اي الثواب والجنة قال اوجب طلحة حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع - [00:03:09](#) لانه كان يقى آآ السهام والنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده وبجسمه وله مآثر وفضائل عظيمة رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين نعم قال رحمه الله باب في فضائل الزبير ابن العوام رضي الله عنه - [00:03:38](#) عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال سمعته يقول ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير - [00:04:06](#) ثم ندبهم فانتدب الزبير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير قال باب في فضائل الزبير ابن العوام رضي الله عنه وهو ايضا احد العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:27](#) بالجنة وهو ابن عمه النبي عليه الصلاة والسلام صفة اسلم وهو ابن ستة عشر سنة رضي الله عنه وارضاه وهو ممن ايضا ابلى البلاء العظيم في نصره النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:04:54](#) قال جابر رضي الله عنه آآ ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق ندب الناس يوم الخندق ندبهم ايا طلب منهم من

يقوم بمهمة مهمة عظيمة ويوضح ذلك رواية رواية للحديث في البخاري وايضا الحديث الاتي بعده - [00:05:16](#)

ان هذا الندب المراد به طلب من احد الصحابة ينهض ويذهب ويأتي بخبر بني قريظة بخبر بني قريظة قال من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير رضي الله عنه انا قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير - [00:05:49](#)

فقام بهذه المهمة في اه اه غزوة اه الخندق كان اكثر من مرة يذهب على فرسه وينظر في الحال كيف هو مع بني قريظة لانهم نقضوا

الا عهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:26](#)

نعم قال فقال النبي عليه الصلاة والسلام لكل نبي حواري وحواري الزبير الحواري هو خاصة الاصحاب فهذه فضيلة الزبير رضي الله عنه من خواص اصحابه وانصاره من خواص اصحابه وانصاره لان الحواري تفيد هذا المعنى تفيد الصحبة والنصرة -

[00:06:54](#)

تفيد الصحبة والنصرة نعم قال رحمه الله عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع مع

النسوة في اطم حسان فكان يطأطأ لي مرة فانظر واطأطأ له مرة فينظر - [00:07:25](#)

فكنت اعرف ابي اذا مر على فرسه في السلاح الى بني قريظة قال واخبرني عبد الله بن عروة عن عبدالله بن الزبير قال فذكرت ذلك

لابي فقال ورأيتني يا بني؟ قلت نعم. قال اما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه - [00:07:51](#)

سلم يومئذ ابويه فقال فذاك ابي وامي ثم اورد هذا الحديث عن عبد الله ابن الزبير عبد الله بن الزبير ويحسن ان نعرف عمره في هذا

الوقت الذي هو يعاين هذا - [00:08:17](#)

الحدث هو هذا الخبر الذي يرويه آآ في هذا الحديث عبدالله بن عبدالله بن الزبير هو اول مولود في الهجرة اول مولود في الهجرة ولد

بعد الهجرة مباشرة فكان اول مولود - [00:08:38](#)

بعد هجرة النبي عليه الصلاة والسلام اه الى المدينة وغزوة الخندق في الرابعة او الخامسة من الهجرة على خلاف بين اهل العلم.

فهو اه كان في ذلك الوقت رضي الله عنه - [00:08:59](#)

ابن اربع سنوات او خمس سنوات ابن اربع سنوات او خمس سنوات آآ اي في هذا السن قال كنت انا وعمرو ابن ابي سلمة وهو ايضا

مثله في السن صغير - [00:09:23](#)

يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان الاطم هو الحصن ويكون مرتفع مقل فيقول كنا في في اطم فكان يطأطأ لي مرة واطأطأ

له مرة فينظر يعني كل مرة واحد منهم يطأطأ لصاحبها ابناء اربع سنوات خمس سنوات تقريبا - [00:09:40](#)

ما يحسن ان يرى لعلو الجدار جدار الحصن ما يحسن يخفض الواحد منهم ظهره على هيئة الراكع ثم يصعد الاخر فوقه حتى يتمكن

من الرؤية ثم ينزل ويعقبه الاخر على هذه الطريقة - [00:10:07](#)

ينظرون الاحداث التي تكون فيقول لا كنت انا وعمرو وانا وعمر ابن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان فكان يطأطأ

لي مرة فانظر واطأطأ له مرة فينظر - [00:10:32](#)

فكنت اعرف ابي اذا مر على فرسه في السلاح الى بني قريظة. وهذا يوضح لنا الندب الذي يوم الخندق كان يندبه يندب الى بني

قريظة وذهب اكثر من مرة فيقول كنت انظر اليه واعرف ابي اذا مر - [00:10:48](#)

اه في السلاح على فرسه الى بني قريظة قال واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله ابن الزبير قال فذكرت ذلك لابي يعني ذكر لوالده

وهو صغير يعني بعد انقضاء الليل - [00:11:11](#)

الحرب والمعركة يقول كنت اراك وانت تذهب الى بني قريظة على الفرس يخبر والده فقال ورأيتني يا بني ورأيتني يا بني قلت نعم.

قال اما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اذ ابويه - [00:11:27](#)

فقال فذاك ابي وامي فذاك ابي وامي وهذه حصلت يعني هذه التفدية في ذاك ابي وامي من النبي عليه الصلاة والسلام لعدد من

الصحابة عدد من الصحابة منهم اه الزبير بن العوام - [00:11:50](#)

قال له النبي عليه الصلاة والسلام فداك ابي وامي آآ هذا الخبر الذي روي عبدالله تحمله وهو ابن اربع سنوات تحمله وهو ابن اربع سنوات ومن يكون في هذا السن - [00:12:09](#)

آآ قد لا يدرك الامور جيدا لكن في الصغار من يكون من صغره نابها من صغره نابها ويذكر يعني يذكر في حتى في الثالثة من سنه او الرابعة من سنه - [00:12:33](#)

يروى احداثا في ذلك الوقت يتعجب احيانا الاباء او الامهات من آآ النباهة او الذكاء الذي في الصغير وهو يذكر اخبارا يعرفونهم صحتها. لكن يتعجبون كيف وهو في هذا السن - [00:12:51](#)

تحملها وعرفها فهذا يحصل ليس في كل الصغار لكن في فيهم من يكون كذلك يعني يروي اخبارا له في في صغره يتحدث عنها آآ ظابطا لها في في ذاكرته فمثل هذا يقبل تحمله - [00:13:08](#)

يقبل تحمله اذا حدث به اذا اذا كبر نعم قال رحمه الله عن عروة ابن الزبير قال قالت لي عائشة رضي الله عنها ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعدي - [00:13:34](#)

ما اصابهم القرحة وفي رواية تعني ابا بكر والزبير رضي الله عنهما ثم اورد هذا الحديث فضل الزبير بن العوام عن عروة ابن الزبير قال قالت لي عائشة رضي الله عنها - [00:13:56](#)

ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرحة القمح هي الذي كان في غزوة احد ثم دعا النبي عليه الصلاة والسلام على اثر المعركة كل من شارك - [00:14:19](#)

ان يذهب معهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد في ادراك المشركين والقاء الرعب في قلوبهم فكانوا على هذه الحال من بعد ما اصابهم القرحة وندبهم عليه الصلاة والسلام للخروج وخرجوا بعضهم بدمائهم - [00:14:42](#)

اه والشدة التي اصابتهم في في غزوة احد فكانت هذه منقبة لهؤلاء الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرحة فنزل فيهم آيات تتلى تتلى في الثناء عليهم وذكر هذه المأثرة العظيمة لهم - [00:15:06](#)

فعائشة قالت لعروة ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرحة. يعني من الذين اثنى الله عليهم في تلك الاية الكريمة من سورة ال عمران قال في رواية تعني ابا بكر - [00:15:32](#)

والزبير ابو بكر هو والد عروة ما او جده من جهة امه لان امه اسماء بنت ابي بكر امه اسماء بنت ابي بكر فابو بكر والده والدهم من جهة امه والزبير ووالد عروة. فتقول ابواك تعني ابا بكر - [00:15:52](#)

آآ والزبير تعني ابا بكر والزبير وانهما من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرحة. نعم قال رحمه الله باب في فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:19](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن اسكن حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد - [00:16:44](#)

وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي ابي وقاص رضي الله عنهم قال باب في فضائل طلحة والزبير يعني تقدم اه ترجمتان الاولى في فضائل طلحة واخرى في فضائل الزبير - [00:17:05](#)

ثم هذه في فضائلهما معا طلحة والزبير واورد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل حراء كان على جبل حراء فتحرك الجبل - [00:17:31](#)

تحرك الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما عليك الا نبي او الصديق او شهيد ما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه - [00:17:51](#)

يعني وقت اذ النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم وهؤلاء ابو بكر هو الصديق رضي الله عنه - [00:18:13](#)

وهؤلاء عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير هؤلاء كلهم شهداء كلهم شهداء في سبيل الله عمر ثم عثمان ثم علي ثم طلحة

قتل يوم الجمل ثم ايضا الزبير قتل بوادي السباع - [00:18:38](#)

بعد قفولهم من معركة او من قتال الجمل الا سعد بن ابي وقاص فانه مات على فراشه رضي الله عنه مات على فراشه في

قصره في العقيق جوار وادي العقيق في المدينة - [00:19:05](#)

فمات على فراشه وحمل المعنى في الشهادة شهيد على شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة او يكون مات موتة من الموتات

التي قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:26](#)

عن من ماتها فهو شهيد مثل المبطون المطعون يعني مصاب الطاعون والغريق وغيرهم قد يكون مات موتة من نحو هذه الموتات التي

يعد من ماتها شهيدا وله اجر في الشهداء. نعم - [00:19:50](#)

قال رحمه الله باب في فضائل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت سهر رسول الله صلى الله عليه

وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال - [00:20:12](#)

ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالت فبين نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا؟ قال سعد ابن ابي وقاص

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:32](#)

ما جاء بك؟ فقال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم نام قال باب في آ فضائل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة - [00:20:53](#)

الذين بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آ بالجنة قال عن عائشة رضي الله عنها قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقدمه المدينة ليلا يعني آ ما اتاها النوم - [00:21:18](#)

عليه الصلاة والسلام ما اتاه النوم في ليلة من الليالي في اول مقدمة الى المدينة صلوات الله وسلامه عليه وكأنه خشي تلك الليلة ان

يداهمه احد اعداءه ليلا فبقي ما اتاها النوم - [00:21:38](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة ليت هذه للتمني والرجاء ليت واحدا او رجلا صالحا من

اصحابي يحرسني الليلة بعد ان قال هذه الكلمة تقول عائشة رضي الله عنها - [00:22:00](#)

فبين نحن كذلك سمعنا خشخشة السلاح يعني صوت سلاح يا مقبل عليهم ات الى جهة فقال اي النبي عليه الصلاة والسلام من هذا قال

سعد بن ابي وقاص سعد بن ابي وقاص - [00:22:24](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه

يعني انظر في هذه الساعة التي - [00:22:43](#)

فاتمنى عليه الصلاة والسلام من يحرسه من اصحابه ففورا وقع في نفس اه سعد رضي الله عنه ان يكون اه حارسا لرسول الله صلى

الله عليه وسلم تلك الليلة فجاءني الحراسة - [00:23:00](#)

قال فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام عليه الصلاة والسلام ثم نام صلى الله عليه وسلم آ هنا فيه منقبة لسعد عظيمة من

جهة قول النبي صلى الله عليه وسلم في تمنيه رجلا صالحا فهذا الاتي مشهود له بالصالح - [00:23:21](#)

هذا الاتي مشهود له بالصالح شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة قال ليت رجلا صالحا فكان هذا الرجل الصالح الذي جاء هو

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:23:47](#)

ثم ايضا منقبتة الاخرى آ سهروا تلك الليلة رباطا وحراسة آ الرسول عليه الصلاة والسلام وحماية له ثم ايضا دعوة النبي صلى الله

عليه وسلم العظيمة المستجابة التي دعا له بها تلك - [00:24:03](#)

الليلة نعم قال رحمه الله عن عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد قال كان رجل

من المشركين قد احرق المسلمين - [00:24:26](#)

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم ارمي فداك ابي وامي قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فسقط وانكشفت عورته

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجزه - [00:24:48](#)

قال عن عامر بن سعد عن ابيه سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد ومر معنا قريبا ان النبي عليه الصلاة والسلام جمع - [00:25:12](#)

ابويه للزبير يوم الخندق قال فذاك ابي وامي وهنا جمع اه ابويه يوم احد لسعد بن ابي وقاص وايضا جاء في بعض الاحاديث انه جمع ابوي لعلي فهذا حصل لغير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع - [00:25:29](#)

آآ لهم ابويه يعني يقول فذاك ابي وامي قال ان النبي عليه الصلاة والسلام جمع له ابويه يوم احد قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين يعني كان فارسا - [00:25:51](#)

مقداما اه حصلت منه نكاية شديدة في قتاله للمسلمين وصف بهذه الصفة احرق المسلمين يعني صار فعله فيهم مثل النار التي تنتشر في الهشيم من الاذى العظيم والضرر العظيم الذي حصل من ذلك الرجل - [00:26:10](#)

احرق المسلمين يعني فعل مثل النار من شدة النكاية التي كانت منه والاذى الذي كان منه بالمسلمين فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يعني قال لسعد وكان سعد راميا قال ارمي فذاك ابي وامي - [00:26:33](#)

ترمي فذاك ابي وامي فيقول سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد اي قال فذاك ابي وامي قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل ليس فيه نصل والنصل هو الحديد الجارحة في رأس السهم - [00:26:59](#)

قال ليس فيه نصل اي ليس فيه طرف محدد فاصبت جنبه يعني جاءت الضربة في مقتل اصبت جنبه فسقط وانكشفت عورته فسقط وانكشفت عورته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى الى نواجذه - [00:27:24](#)

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الضحك كان ضحكا منه عليه الصلاة والسلام سرورا بالاجهاز على هذا الذي فعل آآ او احرق في المسلمين وفعل فعلة شديدة في الاذى الذي حصل من - [00:27:55](#)

للمسلمين فكانت هذه الظربة القاتلة له هي التي اضحكت النبي عليه الصلاة والسلام فقوله ضحك الضحك هنا عائد على الاجهاز على هذا الرجل سرورا بان الله خلص الناس من شره ومن اذاه - [00:28:19](#)

فالضحك عائد الى هذا فرح بقتله ليس بمسألة انكشاف العورة وانما راجع الى قتل هذا الرجل والاجهاز عليه والخلص اه من شره فضحك عليه الصلاة والسلام سرورا بذلك ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:28:41](#)

وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة - [00:29:12](#)

والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:29:32](#)

اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. امين ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب - [00:29:51](#)

اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل - [00:30:18](#)

اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقضي الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم - [00:30:39](#)

ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:31:03](#)

واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:31:24